الاتفاق على تخفيفه وبعضه على تشديده والله اعلم ووقع في كتاب السبعة
لابن مجاهد وتخفيف سائر القرآن مما لم يمت زادت في نسخة كقوله ان يكن ميتةً
وبلدة ميتاً ونحو **وكفلها الكوفي ثقيلاً وسكنوا وضعت**
وضموا ساكناً صح كفلاً اي يقرء الكوفي ثقيلاً اي كفلها الله
زكرياء وقرأة الجماعة على اسناد الفعل الى زكرياء وهو موافق لقوله
تعالى ايهم يكفل مريم وقرأة وضعتُ باسكان العين وضم التاء على
اخبارات مريم عليها السلام عن نفسها وقرأة وضعتْ بفتح العين وسكون
التاء اخبار من الله تعالى عنها وليس الضمير في سكنوا ولا في ضموا عائداً
على الكوفي وانما يعود الى على مطلق القراء ولو قال وكفلها الكوفي ثقيلاً وضعت
ساكن العين واضم ساكناً صح كفلاً لارتفع الوهم وكفلاً جمع كافل وهو هذا م
منصوب على التمييز والله اعلم **وقل زكرياء دون همز جميعه صحاب**
ورفع غير شعبة الاول اي دونه جماعات يقومون بنقله
ودليله والعرب تنطق بزكريا ممدوداً ومقصوراً وهو اسم اعجمي ومن
عادتهم كثرة التصرف في الالفاظ الاعجمية ويقال ايضا زكري وزكر بالصرف
فيها لالحاق للاول ياء النسب فهو كصرف معافري ومدايني ولحقته الثاني
باسكان الوسط فهو كنوح ولوط وغير شعبة من الذين همزوا زكريا
رفعوا الاول وهو قوله تعالى وكفلها زكرياء على انه فاعل وكفلها وشعبة
نصبه على انه مفعول به لانه يقرؤ وكفلها بالتشديد وقوله غير شعبة مبتدأ
ورفع خبره اي ذو رفع وقيل غير فاعل برفع والاول لا مفعول رفع
لانه مصدر والله اعلم **وذكر فناداه واضجعه شاهداً ومن**
بعد ان الله يكسر في كلا اسناد الفعل الى الجماعة يجوز تذكيره
وتانيثه فلما ذكر حمزة والكسائي فناداه الملائكة امالا الفه على اصلها
في ذوات الياء ولهذا قال شاهداً اي شاهداً بصحته وان الله من بعد ١٢ اماله صح
فناداه يعني ان الله يبشرك بيحيى يكسر في كلاء اي في حراسة وحفظ والكسر
على تقدير فقال ان الله او يكون اقام النداء مقام القول فكسر ان بعده ومن
فتح فعلى تقدير فنادته بان الله اي بهذا اللفظ ثم حذف الجار وحذفه
من نحو هذا شائع لكن هل يبقى ان وما بعدها في موضع نصب او جر
فيه خلاف بين النحويين وهذه العبارة في قوله ان الله في النسب منها يكسر م
نفعه وكذا قوله في اول براءة ويكسر لا ايمان عند ابن عامر والاولى فتح

همزة

او يقال صح

همزة ايمان هنا كلهم وبفتح لا ايمان الا الشامي وقال هنا ويكسر ان الله من بعد
في كلا والله اعلم **مع الكهف والاسراء يبشر كم سما نعم ضم حرك والكسر ضم اثقلا**
اي لفظ يبشر هنا وفي سورتي الاسراء والكهف اما في آل عمران فموضعان ان
الله يبشرك بيحيى ان الله يبشرك بكلمة منه وفي اول الاسراء والكهف
ويبشر المؤمنين الخلاف في هذا الفعل المضارع في هذه المواضع الاربعة
هل هو مضارع فعل بتخفيف العين كخرج او مضارع فعّل بتشديدها
كسوّل وهما لغتان الا ان المشدد مجمع عليه في القرآن في الفعل الماضي والامر
وبشرناه باسحق فبشرهم بعذاب فهذا مما يقوي التشديد في المضارع
وقال الشاعر بشرت عيالي اذ رأيت صحيفة وانشد ابو علي فاعنهم
وابشر بما بشروا به وحكى لغة ثالثة ابشر يبشر كاكرم يكرم فالبشر والابشار
والتبشير ثلث لغات فيه ويقال بشر بكسر الشين وابشر اذا سر
وفرح وانشد الجوهري بيت ابي علي بفتح الشين في الامر وكسرها في الماضي
وابشر بالهمز مطاوع بشر ومنه قوله تعالى وابشروا بالجنة التي كان المعنى والله اعلم
بشروا انفسكم وكم في قوله كم سما خبرية اي سما سمواً كثيراً كم سما وتقديره
كم مرة سما ونعم جواب سؤال مقدر كانه قيل له صف ما شانه فقال
نعم فهو مثل قوله فيما سبق نعم اذ تمشت واراد ضم الياء وفتح الباء لانه اطلق التحريك
وكسر الشين لانها هي المضمومة في قراءة التخفيف واراد بالضم المضموم اي فتح
الضم واثقلا حال منه اي في حال كونه ثقيلاً اي يصير مكسوراً مشدداً والله اعلم
نعم عم في الشورى وفي التوبة اعكسوا لحمزة مع كاف مع الحجر اولا
اي عم هذا الحكم في الشورى وهو التثقيل وهو قوله تعالى ذلك الذي يبشر الله
عباده ووافق ابو عمرو وابن كثير فيه من خفف ووافق ابن عامر فيه من شدد وقرأ
حمزة وحده بعكس التثقيل يعني بالتخفيف في التوبة يبشرهم ربهم وفي مريم
كهيعص م وهو المراد بقوله مع كاف لان اولها كاف كما تسمى سورة ص وق ون
بالحرف الذي في اولها وصرفه ضرورة وقد ترك صرفه في قوله وكم صحبة
يا كاف وفي كاف فتح اللام وكذا استعمل ص فقال هشام بصاد حرفه
متحملا وفي صاد عنيلا وفيها موضعان يا زكريا انا نبشرك وفي آخرها
لتبشر به المتقين والاول الذي في الحجر انا نبشرك بغلام واحترز بقوله اولا عن
خلاف م الثاني وهو فبم تبشرون ولا في تشديده فهذه المواضع الاربعة خففها
حمزة وحده فقد صار الخلاف في تسعة مواضع منها في آل عمران موضعان

Copyright © King Saud University